

وزير الدولة لشؤون مجلسي النواب والشورى لـ «الميثاق»:

الوحدة أغلقت أوكار العنف وفتحت أبواب الحوار



تحالف الشيطان

■ إن المنطق يؤكد بأن الذين يغريون خارج السرب إنما يعكسون اتجاه الوحدة، ويحاولون إيهام أنفسهم المريضة -أصلاً- بأنهم يسربون في الاتجاه الصحيح، ويعتدون الكتب والزيف حتى يصدقوا كذبهم، ومن ثم يتحولون من الحالة الطبيعية التي يدرك فيها المرء كل ما حوله من الحقائق التي لا تلوغ، فلا يترك أو يعي ما يدور حوله من الحقائق الموضوعية الناصعة، ولا يستطيع أن يتعامل مع الواقع، بل يظل يتعامل مع حالته الذهنية التي تعيش اللاوعي فتقومه ويختل ما رشح في عقله من الزيف والوهم، ويرى ذلك كأنه حقيقة. بمعنى أنه يفتقر كل حقائق الواقع ولا يقبل التعامل معها، وإسأل هؤلاء، هل يحسنون طريقة العمل الوطى، ويؤمنون بواقعهم بأنه معهم في خلافاتهم ويقدمون لبلدنا الميثاق ليصدقوا في قضية الوحدة معهم، ثم يسببونهم وفق إرادتهم ويصطلحون منهم أدوات ينفون من خلالها مخططاتهم لغير الشعوب الحرة، إن هذه الحالة تنطبق على دعاة البرة والانفصال والتشرد، والنظر والارهاب أصحاب المشاريع الصغيرة والوهمة، والذين يصلون إلى هذه الدرجة يصبح التعامل معهم بالشكفة والسماح أمراً في غاية الصعوبة ويعمل على تقويتهم ويزيد من تمسكهم بالوهم لأنهم موهوبون وبيادهم كاسترطاف يستهدف الضعفاء من بني البشر ليقتل بهم بقوة، ولذلك ليس هناك من سبيل لعلاج خطرهم إلا بإجراء عمليات جراحية مدروسة بعناية مركزة باعتبارهم أعضاء فاسدة لا تستجيب للعلاج مهما كان فعالاً، كما أن التمسك بأسئلة العلاج المتاحة والقيسة والمسيطة يظل خياراً قاتلاً يتم من خلاله التعامل مع المرض بهم ما لم يكن يمكن منهن أن كان كذلك فإن أساليب العلاج المسيط قد ينعف عنهم ويعيد لهم عالميتهم ليصبحوا أعضاء مشاركين ومنتهين ومسالمين في المجتمع، وما دون ذلك فإن العلاج الجراحية يكون أمراً ضرورياً للحفاظ على جسد الأمة وحياتها من التمزق.



د/ علي مطهر العثري

■ هذه العناصر الموهوبة مازالت مدموسة في صفوف الشعب، مكنت العدو من نفسها وابتدأت أدوات بايدي الغير تعمل على نشر الجسد الواحد من الداخل، وعليه فلا يجوز التسوكت عن انتشارها وأبداً من إجراء ما ليس منه وهو القوة، وتحت قد أشترت إلى تلك فعل القسرة، ولكن للأسف يبدو أن الجهات المعنية ربما لا تقرا وإن قرأت فإنها تقدم قرارات مسلوطة تفهد نفسها للمصالح الذاتية والشخصية على المصالح العليا للوطن، وبالرغم من كل ذلك إلا أن مازالت أقول إن الأمر مازال ممكناً ووسائل العلاج المسيطة مازالت متاحة ويمكن استخدامها بجدية واستمرارية لصالح المجتمع من الغواية الفكرية ومع استعمالها وإيضاح مخاطر التشرد والتمزق والارهاب والتطرف خصوصاً أما وصلنا إلى مرحلة فهمنا من الموضوع والبيان من ادعوا جبالاً للشك في وضوح التحالف الشيطاني بين عناصر الارهاب والتطرف والتعدي وعناصر الدعوات الانفصالية أصحاب المشاريع الصغيرة، وينبغي أن تضع ذلك التحالف الشيطاني على الملأ لتدرك الجميع أن أولئك جميعاً - يستهدفون الوطن اليمني الواحد ويمعنون عجلة التفتنة ويعيقون التواصل الحضاري والانساني وانهم جميعاً - أدوات شيطانية تفهد مخططات عدوانية خائبة تستهدف الوحدة اليمنية وإنجازاتها وتعمل على تأخير الخطوات العملية نحو المشروع العربي الكبير الذي بدأت اليمن أولى خطواتها بإحياء الجمهورية اليمنية في ٢٢ من الشهر ١٩٩٠م، حيث برهن اليمنيون للعالم بأن الوحدة اليمنية عامل أمن واستقرار وازدهار، وقد أربك الإشفاق هذه الحقيقة ويداؤ برحمتهم بالخطوة الثانية التي تخطوها اليمن وهي الانضمام الكامل إلى منظومة مجلس التعاون الخليجي.

■ إن الخطوات الجادة التي بذلتها اليمن باتجاه الانضمام الكامل لاول مجلس التعاون الخليجي قد أفلقت أعداء الأمة العربية ما لذلك من أهمية في بناء منظومة أمنية تحصر الخليج العربي وتضون سيادته واستقلاله، كما أن خطوات اليمن بجدية نحو المشروع العربي الكبير، الوحدة العربية، من المحيط إلى الخليج قد زاد من حدة اللفق لدى أعداء الأمة خصوصاً بعد أن تقدم اليمن بمشروع إقامة الاتحاد العربي، يرتكز على الفيدرالية الاقتصادية والإندماجية الكاملة سياسياً وأمنياً ودفاعياً الأمر الذي دفع باعداء الأمة إلى تحريك أدواتهم الشيطانية في الداخل والخارج لإفلاق اليمنيين على وحدتهم، ومن ثم إشغالهم وإلهائهم عن العمل الدؤوب لإنجاز المشروع الوحدوي الأكبر وهو الوحدة العربية الكبرى.

■ إن سخاوت إشغال المواقف وصب الزيت على النار في اليمن قد بات أمراً واضحاً بأن الهدف هو منع الأمة من تحقيق أهدافها، ولذلك ينبغي أن يدرك الجميع بأن الوحدة اليمنية هي اللجنة الأولى في صرح الوحدة الشاملة وأن حمايتها ومنع الانتقاص واجب ديني وقومي مقدس وهو ما أربكه الإشفاق في مجلس التعاون الخليجي وخاصة الدول العربية وهي المرحلة الأولى التي ينبغي للباحثين والمحللين أن يدرسوا تلك المواقف بجدية لأنها بدالة الطريق نحو إنجاز المشروع العربي الكبير الذي يضمن الأمة ويخرجها من استنكاتها ونهبها إلى عزها ومجدها وشموخها، وإن غداً لناظره قريب بإذن الله ■



لقاء/ علي الشيباني

فعلاً مع توصيات اللجنة حيال تلك المواضيع، وهناك أحزاب بدأت تعيد ترتيب أوضاعها خاصة مع تاجيل الانتخابات لمدة عامين. هناك ما يقارب من ٢٢ حزباً وتنظيماً سياسياً تم في قانونية تلك الأحزاب.

■ نعم، هناك ما سألنا قانوني على أداء بعض الأحزاب ولكننا اشعرنا بما عليها وقد لمسنا تجاوباً كبيراً منها ونأمل ألا ننظر إلى الحديث عن أي تعاون من قبلها سواء في عقد مؤتمراتها أو دوراتها الانتخابية أو تقديم حساباتها الختامية.

مزاجية

كيف تتطور إلى الحوار الذي يجري بين الأحزاب؟ - نحن نشارك أي حوار جاد وبناء يجري بين الأحزاب خاصة عندما يكون بين الحزب الحاكم والمعارضة، وهو دالة واضحة على جدية القيادة السياسية في رعاية تلك الأحزاب وتحمل المسؤولية الوطنية ودلالة أيضاً على جدية الحزب الذي يدعو إلى الحوار في تحمل مسؤولياته الوطنية والدستورية وكذلك الاخلاقية.

■ ولكن هناك أحزاباً معارضة تنظر إلى الحوار نظرة مختلفة أي بمزاجية.. وللأسف الشديد مازالت عمليات بعض قياداتها تفكر بطريقة شمولية وتظن أن الحوار وسيلة أخيرة أو ورقة أخيرة تهرب وتتنصل أحياناً وتكابر ولا ترجع إلى الحوار رغم أنه تم النزول عند طلباتها وشروطها.. واعتقد أن لجوها إلى استخدام شروط في الحوار دليل على عدم قدرة وكفاءة قاعدتها الشعبية، كما أنه من العيب أن تظل تجادل وتحاور في قضايا قد حسمها الدستور والقانون كقانون الانتخابات الذي وافقت عليه جميع الأحزاب في الاتفاقات الماضية.

■ ما الطريقة التي يمكن بها تجاوز التحديت التي تواجه الوطن في الوقت الراهن؟

■ الطريقة الأضمن والأجدي هي الحوار، واعتقد أن قيامنا السياسية تعمل جاهدة على ترسيخ هذه الثقافة البناءة التي نستطيع من خلالها تجاوز أزماتنا ومشاكلنا مهما كانت.

المواطن هو الأهم

كلمة أخيرة تدور حولها: ■

■ ادعو كافة الأحزاب والتنظيمات السياسية إلى الاهتمام بالمواطن وقضاياها وترك المواقف المهزوزة التي لا تقيد ولا تنفع، فالمواطن هو الأهم، وعبره يكون الوصول إلى السلطة فعندما تهتم الأحزاب بالمواطن ومشاكله وهمومه تنجح اليوم منذ تأسيسها، إضافة إلى تأخر البعض عن تسجيل أصولها وحساباتها الختامية.

■ ما إجراءات اللجنة إن استمرت تلك الأحزاب في مخالفتها؟

■ سنقوم بما حدده القانون لها من صلاحيات، ولكني أؤكد أن الأحزاب أبدت تجاوباً جيداً

ما لم تعلن الأحزاب موقفها من عناصر التخريب فهي شريكة معهم!!

تظل التعددية السياسية والحزبية أحد أهم المكاسب الوحدوية التي تحققت في ٢٢ مايو ١٩٩٠م حيث بلغ عدد الأحزاب والتنظيمات السياسية المصرح بها من قبل لجنة شؤون الأحزاب (٢٢) حزبياً وتنظيماً سياسياً.

■ هذه الأحزاب والتنظيمات السياسية بمواقفها وأوضاعها تناقشها مع الاخ احمد الكحلاني وزير الدولة لشؤون مجلسي النواب والشورى رئيس لجنة الأحزاب.. فإلى نص اللقاء:

لقاء/ علي الشيباني

معارضة مستجلة

كيف تقيمون الأداء الحزبي للمؤتمر الشعبي العام والمعارضة؟

■ الأداء الحزبي للمؤتمر طبعاً هو الأول والأكبر من حيث النشاط السياسي، واستطاع القول إن المؤتمر قدير ويستطيع التعامل مع الأزمات ومختلف القضايا بمسؤولية.. وبالمناسبة للمعارضة فاصفاً بالمعارضة المستجلة التي تريد الوصول إلى الحكم بعد دورة انتخابية أو دورتين وهذا مفهوم غير صحيح، والمصيبة أنها إذا لم تستطع تحقيق شيء عن طريق الصندوق تلجأ إلى تغيير استراتيجيتها السياسية، وهنا الحزب ومواقفه ومنسبوه هو من يقم أداء الحزب سياسياً وتنظيماً.

الحوار لن يكون مجدياً إذا بُني على مصالح حزبية ضيقة

ما الدور الذي تقوم به اللجنة في حالة قيام أي حزب بالممارسات غير القانونية ومحاولات المساس بالتأثير الوطى؟

■ طبعاً قانون سياسي الأحزاب لا يسمح بمنح التصريح لأي حزب أو تنظيم إذا كان سيؤثر على القانون والدستور، وفي حالة قيام أي حزب بأي أعمال غير قانونية تمس أمن واستقرار الوطن فإن اللجنة لن تقف مكتوفة الأيدي خاصة وأن الدستور قد كفل لكل مواطن يمني اللجوء إلى القضاء لإيضافه، كما يملك باللجنة عندما تلاحظ ذلك وهي الأولى باللجوء إلى القضاء إن وجد ذلك.

أدعو الأحزاب إلى الاهتمام بالمواطن وقضاياها

لكن بعض الأحزاب تعتقد أنها تفرض إرادتها وأنها بتعدي تلك الحدود؟

■ هذا لا ينبغي ويجب على تلك الأحزاب أن تكون مثبته ولا تتعدي أي حاجز أو سقف معين، فهناك أحزاب معارضة في بعض الدول تمارس عليها المعارض لأكثر من (١٥-٢٠) سنة ولا تصل إلى الحكم إلا بعد شق الأنفوس واقتناع المواطن والناس بأهدافها وبرامجها.. ومع ذلك لا تنس أو تحاول المساس بأي ذوات وطنية لأنها تستشعر مسئوليتها الوطنية.. ناهيك عن أن التعددية السياسية وجدت في ظل وجود المعارضة وبمواقفها وبعد المساس بها مجرماً ودليل على ضعفها وعدم تقبل المواطن لبرامجها واهدافها.. لذا نقول إن أي حزب أو تنظيم سياسي يريد الوصول إلى السلطة يجب عليه اقتناع المواطن ونيل ثقته ليبدى بصوته له، لأن تكون الممارسة السياسية والحزبية عبارة عن تصريحات ومهارات كاتبة.

استشعار المسؤولية

ولكن بعض الأحزاب تعتقد أنها تفرض إرادتها وأنها بتعدي تلك الحدود؟

■ هذا لا ينبغي ويجب على تلك الأحزاب أن تكون مثبته ولا تتعدي أي حاجز أو سقف معين، فهناك أحزاب معارضة في بعض الدول تمارس عليها المعارض لأكثر من (١٥-٢٠) سنة ولا تصل إلى الحكم إلا بعد شق الأنفوس واقتناع المواطن والناس بأهدافها وبرامجها.. ومع ذلك لا تنس أو تحاول المساس بأي ذوات وطنية لأنها تستشعر مسئوليتها الوطنية.. ناهيك عن أن التعددية السياسية وجدت في ظل وجود المعارضة وبمواقفها وبعد المساس بها مجرماً ودليل على ضعفها وعدم تقبل المواطن لبرامجها واهدافها.. لذا نقول إن أي حزب أو تنظيم سياسي يريد الوصول إلى السلطة يجب عليه اقتناع المواطن ونيل ثقته ليبدى بصوته له، لأن تكون الممارسة السياسية والحزبية عبارة عن تصريحات ومهارات كاتبة.

الثق والسمين

ولكن هناك من يحاول تفعيل الأزمات واستخدام التعرأت والفتن لتفويض مطالبه في ظل التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة؟

■ من يقوم بذلك مخطئ ولن يصل إلى السلطة لأنه لا يهتم مصلحة الوطن ولا يعمل من أجله بل خدمة لمصالحه الشخصية، والشعب اليمني شعب يستطيع أن يميز الغث من السمين.



لن يسمح شعبنا اليمني العظيم بإعادة عقارب الساعة إلى الخلف، إلى الشطرية وإلى الإمامية، فهذا مستحيل

بسم الله الرحمن الرحيم
بشيرة الجمهورية
مجلس الوزراء اليمني العام